العدد ٣٠ — الثمن ٥ مليمات — السنة الاولى

صاحب الجريدة ومحررها
كريم خليل ثابت

الادارة بباب اللوق
بشارع القاصد نمرة ١



الاشتراكات
٢٥ قرشا في داخل القطر
٥٠ في خارج القطر
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

مصر في يوم الاثنين ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٢٦

في مؤتمر الملاحة

كيف صار يوسف قطاوى باشا رجلا عظيما

كيف يكتسب ملك يوغوسلافيا حب شعبه

المندوب الروسى يؤلف رواية عن مصر

أحاديث مع رؤساء وفود الدول في مؤتمر الملاحة



عقد في العاصمة في الاسبوع الماضى مؤتمر دولى عظيم هو مؤتمر الملاحة وقد أفاضت الصحف اليومية في تعداد مهامه وأعماله وتلخيص تقاريره ومحاضراته ووصف الحفلات والمآدب التي اقيمت لاعضائه

وغني عن البيان ان الذى عنى باعداد معدات المؤتمر وتنظيم شؤونه واجتماعاته وحفلاته هو صاحب السعادة يوسف اصلان قطاوى باشا الوزير الاسبق ورئيس الطائفة الاسرائيلية الكريمة والمالى المصرى الشهير وترى صورته الى يمين هذا الكلام

وقد كان المحرر جالساً من أيام مع صديق حميم لقطاوى باشا فذكر اعجابه بمقدرة سعادته ونشاطه وخبرته بتصريف الامور ومعالجة المعضلات

فابتسم ذلك الصديق وقص على المحرر القصة التالية . قال : بعدما نال قطاوى باشا شهادته العليا من مدرسة السنترال بباريس وعاد الى مصر واقام فيها بضعة أشهر عرض عليه المرحوم فيلكس سوارس أن يكون مديراً لمصانع الحوامدية الشهيرة فاعتذر الباشا وكان يومئذ في الثانية والعشرين من عمره بحجة أنه ليس له خبرة بالعمل الذى يراد أن يعهد اليه في ادارته ورجا

البقية على صفحة ٤

كيف قابلتهم؟؟؟ . .

الكولونل هوس . المسيو كلمنصو

في شهر مارس الماضي زار هـذا القطر الكولونل هوس السياسي الاميركي الشهير وصديق الرئيس ولسن الحميم ومستشاره الامين

وبينما كنت جالساً ، يوماً ، في مكتبي دخل عليّ صديق له علاقة بالدوائر الاميركية في العاصمة ، وقال لي أن الكولونل هوس وصل الى القاهرة وانه سيمضي فيها أياماً

فلم أكد أسمع هذا النبأ حتى خطر لي أن أزور الكولونل هوس واحادثه باسم المقطم

ولكني تذكرت في تلك اللحظة ما قرأته عن الكولونل هوس في بعض المجلات الاميركية وهو أنه ليس قليل الكلام فقط بل شحيحه يضن به على سامعه ضنه باسراره

وتذكرت أيضا ما كنت قد لاحظته عنه بنفسي عندما كنت اقرأ مذكراته التي كان ينشرها في اوائل هذه السنة في جريدة « الديلي تلغراف » الانكليزية وهو انه لم يصف رجلا من الرجال الذين قابلهم باكثر من أربع كلمات أو خمس مهما كان ذلك الرجل عظيما وكبيراً

فلما تذكرت كل ذلك عن الكولونل هوس رأيت أن لا فائدة هناك من الاسراع الى زيارته اذ من المؤكد أنه لن يجاهر بشيء عما سأسأله عنه بل قد يعتذر عن مقابلتي وان قابلني فقد يعتذر عن محادثتي عملا بخطة « الصمت » التي جرى عليها وخصوصاً أنه لا يعرفني ولا يعرف شيئا عن الجريدة التي اشتغل فيها واحادثه باسمها

غير أني كنت تواقاً الى زيارة الكولونل هوس ومحادثته لما كنت قد سمعته وقرأته عن علاقته الوثيقة بالدكتور ولسن وعن الدور السياسي الخطير الذي لعبه ، كما يقول الكتاب الافرنج في أبان الحرب العظمى فأخذت أفكر في وسيلة لطيفة أتوسل بها لاقابله واحادثه واخيراً فكرت في حيلة



الكولونل هوس

« صحافية » فنهضت الى مجموعة « الديلي تلغراف » وجلبت منها الاعداد التي نشر فيها الكولونل هوس مذكراته ومفكراته فاخترت قطعتين طليتين من تلك المذكرات والمفكرات وترجمتهما ونشرتهما في المقطم على يومين متواليين في باب « ما وراء البحار » الذي كنت اتولى تحريره

وفي اليوم الثالث ـ وكان يوم سبت ـ تأبطت عددي المقطم اللذين نشرت فيهما ما ترجمته من مذكرات الكولونل وتوجهت الى فندق سميراميس حيث كان جنابه نازلا ولما وصلت اليه دفعت ببطاقتي الى أحد الخدم وطلبت منه أن يوصلها الى « الكولونل هوس » وبعد دقائق نزل الكولونل من غرفته وقد ارتدى ثوباً رماديا وقبعة من لونه ولما كنت الوحيد في بهو الفندق لابساً الطربوش تقدم نحوي رأسا بخطوات عسكرية ثابتة وحياني برفع قبعته ثم سألني هل انا الصحافي الذي طلبت مقابلته فاجبت بالايجاب فدعاني الى الجلوس على مقعد من المقاعد الكبيرة المفرقة في جوانب البهو وجلس هو امامي وسألني عن حاجتي بأن قال « نعم ؟ » وسكت

فقلت « أنا شاب شرقي أحب ولسن كما يحبه الشرقيون لاننا مدينون له بقواعده الاربع عشرة ومبدأه الخاص بوجوب منح الشعوب حق تقرير مصيرها وهو المبدأ الذي كان أساس النهضة الشرقية الحالية

فابتسم الكولونل بدون أن يلتفظ بحرف واحد فواصلت كلامي قائلا « فلما ظهرت مذكراتكم في جريدة الديلي تلغراف اكببت على مطالعتها بعناية واهتمام لانها مكتوبة بقلم أكبر صديق لصديقنا الدكتور ولسن و... شرعت في ترجمة ما يهم الشرقيين من تلك المذكرات ونشرت بعضها في جريدة المقطم

وهنا رأيت علائم الاهتمام بدأت تبدو على محيا الكولونل ففتح فاه وقال « هذا جميل منكم » ثم اطبقه وسكت فنشرت عددي المقطم اللذين تسلحت بهما وقلت له « انني أكون ممنونا لكم اذا تفضلتم بقبول هذين العددين كتذكار مني فهما كل ما استطيع ان اهديه اليكم كاعتراف بجميل صديقكم

العظيم الدكتور ولسن علينا » فقال « اني اشكركم على هذه الهدية التي ستكون أحسن تذكار احمله معي من مصر … اني اشكرك جدا لان مذكراتي ترجمت الى جميع اللغات الاوربية والى اللغة اليابانيـة وها انا أرى شيئاً منها مكتوبا باللغة العربية » وهنا طلب مني جنابه أن اؤشر بقلم الرصاص على المكان الذى نشرت فيه مذكراته في المقطم. واني عاجز عن أن أصف للقراء مبلغ سرور الكولونيل هوس لما أخبرته اننا نكتب العربية من اليمين الى اليسار لا من اليسار الى اليمين كما هي العادة في اللغات الافرنجية ثم أخذت أطرح عليه الاسئلة التي جئت اليـه من أجلها فكان يجيبني عنها بصبر وطيب خاطـر اذ كان لا يزال تحت تأثير الفرح الذى خالجـه من جراء اطلاعه على مذكراته مكتوبة باللغـة العربية وبعد ما حادثه مليا استأذنته في نشر حديثه فأذن فصافحته وأنا أقول له « اشكركم جداً » فقال « شكراً لكم انتم »

وفي يوم الاثنين ظهر المقطم وفيه حديث « طويل عـريض » للكولونل هوس وكان أول من استغرب « طوله » جناب الدكتور مورتن هويل وزير اميركا المفوض في مصر فزار احد اصحاب المقطم واثنى على المحرر الذى عرف كيف يحمل الكولونل هوس على الـكلام

وبعد أيام كنت اشرب الشاى في منزل سعادة السرسعيد شقير باشا وكيل مالية حكومة السودان وكان الدكتور مورتن هويل بين المدعوين والظاهر أن أحدهم اخبره بأني صاحب الحديث مع الكولونل هوس فأقبل عليّ وقال « اني أكرر لك الثناء لا على طلاوة الحديث فقط بل على فوزك في استنطاق من لا ينطق »

☆☆☆

في سنة ١٩١٩ استقال المسيو جورج كلمنصو الوزير الفرنسوى الشهير من رئاسة الوزارة الفـرنسوية وما لبث أن شد رحاله الى هذا القطر للتفرج على آثار مصر

وكنت في تلك السنة لا أزال أطلب العلم في كلية الآباء اليسوعيين في العاصمة ،



المسيو كلمنصو

وكنت قد وضعت في أوائل السنة المذكورة كتيباً صغيراً عن سـيرة المسيو كلمنصو اذ كنت من المعجبين اذ ذاك بآرائه ومبادئه فلما بلغني انه وصل الى القاهـرة فكرت في زيارته ولكني خفت أن اذهب اليه كطالب بسيط لئلا يستخف بي ويرفض مقابلتي فذهبت الى أحدى المطابع الافرنكية وطبعت بطاقة باسمي وكتبت تحتها بالفرنسوية « صحافي » ظنا مني أن المسيو كلمنصو لن يتردد عندئذ في مقابلتي وخصوصاً انه صحافي قديم

وفي يوم من الايام ركبت مركبة وتوجهت الى فندق شبردو لما بلغته طلبت من الحاجب الواقف ببابه أن يحمل بطاقتي الى المسيو كلمنصو ففعل وسار نحو غرفته فتبعته على اخمص قدميّ حتى ادخل غرفة الوزير وراءه فعندما يراني المسيو كلمنصو واقفاً أمامه لا يرى من حسن الذوق أن يعتـذر عن استقبالي ولكن من الاسف أن غرفة المسيو كلمنصو كانت في داخل غرفة أخرى فلم اتمكن من اللحاق بالخادم واضطررت الى الانتظار على باب الغرفة الخارجية وبينما انا كذلك سمعت صوتاً خشناً يقول للخادم « قل لهـؤلاء الصحافيين الخنازير أني لا أريد مقابلتهم » فأدركت في الحال أن المسيو كلمنصو يعنيني فهرولت الى الباب مسرعا ولما عاد الخادم ليبلغني رد الوزير لم يجد لي اثراً ..

ومما تحسن اليه الاشارة هنا أن المسيو كلمنصو كان صحافياً معروفاً وقد أنشأ في حياته ست جرائد ..

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

من المرحوم فيليكس سوارس أن يمهله سنة (١) فأجابه الى رجائه وسافر قطاوى باشا الى بلاد مورافيا (٢) باوروبا حيث دخل مصنعاً صغيراً كعامل بسيط . يلبس لبس اخوانه العمال ويأكل أكلهم ويعيش معيشتهم . وبعد ما أقام هناك نحو ثمانية أشهر تنقل في أثنائها في جميع أقسام المصنع عاد الى مصر وقال للمرحوم فيليكس سوارس « لقد اكتسبت الخبرة التي كنت افتقر اليها فاسند الى الآن المنصب الذى تريده » فأرسله الى الحوامدية وعينه مديراً لمصانعها فعاش بين عمالها سنوات برمتها منها سنتان بعد زواجه

« ومن الطف ما يروى عن قطاوى باشا انه لما شب نجله النجيب المسيو رنيه أرسله الى الحوامدية وشغله في مصانعها كأصغر العمال شأناً وأفقرهم حالا وكثيراً ما كان يرسله الى « الغيطان » ليقف عليها بنفسه ويعمل فيها بيده فلما اكتسب خبرة كافية استحضره الى مصر وهو يعمل معه الآن في البنك التجارى المصرى الواقع في شارع قصر النيل »

تلك هي قصة منشأ يوسف قطاوى باشا نثبتها هنا علها تكون قدوة لكثيرين من الاباء والابناء

***

وقد كان المحرر جالساً بجانب المسيو فلفان (المندوب الاول لمملكة يوغوسلافيا في المؤتمر) في مأدبة العشاء التى أدبت لاعضاء المؤتمر في فندق شبرد فاخذ يحدثنا عن شؤون بلاده ومما أخبرنا اياه أن البرلمان اليوغوسلافي يتألف من مجلس واحد لا من مجلسين كما هى الحالة في مصر وفي معظم البلدان الدستورية وان الوزارة مسؤولة الى البرلمان رأساً وان الدستور اليوغوسلافي بنى على المبادىء الدستورية الحديثة

ومما قاله لنا المسيو فلفان أن الملك اسكندر الأول ملك يوغوسلافيا محبوب جداً من الشعب لانه ملك وطني ولانه يختلط دائماً برعيته ويقف بنفسه على رغائب ابناء بلاده وكثيراً ما يتجول في ساحات عاصمته وشوارعها ماشياً بدون ابهة ولا عظمة وهو يدع جميع الناس يدنون منه ويحيونه وينبه دائماً على رجال معيته بان لا يحولوا بينه وبين رعيته ويزداد اختلاطه بالشعب عامة والفلاحين خاصة متى انتقل من عاصمته الى مصيفه فانه يكثر اذ ذاك من رحلات الصيد والقنص فيجوب قرى عديدة وينتهز تلك الفرصة للاطلاع على أحوالها وشؤون أهلها

وقد أخبرنا المسيو فلفان أيضاً أن ولى عهد يوسوغلافيا بلغ الثالثة من عمره وان الشعب يرى سموه على الدوام فينمو حبهم له بنموه

ثم استطرد المسيو فلفان الى محادثتنا عن الحالة الفكرية في بلاده فقال ان في بلاده ثلاث جامعات كبيرة وانه لما انتهت الحرب العظمى كان في بلغراد (العاصمة) وحدها ٣٢ جريدة يومية وهذا علاوة على الجرائد الاسبوعية والمجلات الشهرية وغيرها

***

وقال مندوب « العالم » :

كان في القاهرة في الاسبوع الماضي ١٥٠ مندوبا بين رجال ونساء يمثلون أوربا بأسرها ماعدا المانيا والنمسا وبلغاريا . ويمثلون بلاد الدنيا الجديدة ، ويمثلون سيدة الدول الآسيوية اليابان

وقد قضى علىّ واجبى الصحفى أن اختلط بهم ، وخصوصاً برؤسائهم ، وان اتحدث معهم ، لاقف على ما يجول بخاطرهم ويجيش في صدورهم ، وجلهم بل كلهم يزورون مصر الآن لاول مرة في حياتهم

ترددت عليهم في دار المؤتمر ، وصحبتهم غير مرة الى الجهات الأثرية وقد كنت معهم في يوم السبت الماضى عند اهرام الجيزة وكم كان ذلك اليوم عبوساً قمطريراً ولكنهم كانوا فرحين مسرورين

وهناك في بهو فندق مينا هوس الواقع عند سفح الاهرام سمعت وانا اتناول الشاى سيدة رومانية من اعضاء المؤتمر فاتني اسمها — وهو اسم زوجها — لكثرة عدد حروفه ، فهو اسم طويل خيل الىّ وانا أسمعه أنه مؤلف من الحروف الابجدية كلها فلم أر سهلا أن أقيده وأنا مع سيدات نحتسي جميعا الشاى ونأكل الحلوى ونتحدث عن مصر « جنة الله فوق أرضه » كما اشتهر هؤلاء السيدات بين الأعضاء رواية مني أو نقلا عني

أقول أنني سمعت هذه السيدة الرومانية تقول وهي داخلة الى البهو وترفع النقاب الازرق اللون الذى سدلته على وجهها اتقى عينيها رمال الصحراء المتناثرة من شدة الرياح مع الهواء ، هذه الآثار هى العظمة بعينها ، ليت لى أن أقضى أياما طويلة بجوارها

(١) وكان ذلك في سنة ١٨٨٣

(٢) وكانت تابعة يومئذ للنمسا اما اليوم فهى شطر من جمهورية تشكوسلوفاكيا

لأشبع نفسي من التمتع بقراءة كل ما كتب وانا انظر اليها »

وتابعت قولها وقد جاء في سياقه « ان الصبر والرزانة والحكمة ممثلة في ابى الهول وعندنا رؤوس كبيرة جدير باصحابها أن يقتدوا بابى الهول ، ليت لنا مثله في بلادنا »

وبعد قليل وصل مسيو بول برونكيف رئيس الوفد الروسى فتعارفت به ولكنني اضطررت لابحث عن ترجمان ليكون واسطة الحديث بيننا لانه لا يعرف غير لغته الروسية وكان طبيعيا ان أبحث عن عضو روسى يعرف اللغة الفرنسوية أو الانجليزية وقد وفقت للتعارف ساعتئذ بمسيو تشيمونوف الذى تولى الترجمة وقد قال رئيس الوفد انه مؤلف روائى وفي نوع الدرام على الاخص وانه سيؤلف رواية يرجح كثيرا أن يطلق عليها اسم « اسرار مصر »

وسألنى هل للمؤلفين الروائيين في مصر جمعية ليتشرف بالانضمام اليها فيكون صلة وصل بينها وبين جمعية مواطنيه التى هو كبيرها فأبديت له الاسف الشديد على عدم وجود جمعية كهذه في مصر والى هذا الفت نظر المؤلفين والمعربين

ومما يستحق الذكر أن هذا الرئيس مهندس فاعجب لمهندس روائى ! !

وفي دار المؤتمر أقبلت على شخص طويل القامة ، ممتلىء الجسم ، واسع العينين ، وسألته هل هو امريكى فأجاب باسم الثغر « كلا ياسيدى ، انى هولاندى »

ولقد كان ذكيا جدا اذ عرف من تلقاء نفسه انى صحفى فقد قال لى « هل أكون مخطئا ياسيدى اذا قلت أنك مخبر جريدة ؟ »

فابتسمت وقلت له « أنا عند ظنك »

ورأى عندئذ أن يقدمني الى رئيس الوفد الهولندى وقد اجتمعت به وهو مسيو وورتمان الذى قال « ان مصر بلاد متمدينة جدا وأقل ما أصف به القاهرة هو أنها باريس الصغيرة »

وسألته عن بلاده فحدثنى طويلا عنها ومما يلذ قرائى الوقوف عليه هو أن ملكة هولاندا الملكة ولهلمينا لا تشتغل بالتأليف والتصنيف باسم مستعار كما تروى أغلب صحف أوروبا

وهى في السادسة والاربعين من عمرها وزوجها هو البرنس هنرى من أسرة الدوق ماكلنبرج الالمانى

وليس له شان ما بالحكم فهو لا يتداخل في أعمال زوجته الملكة ، كما أنه ليس له وظيفة رسمية ولا عمل معين وكل ما هنالك انه يتولى رياسة بعض الحفلات الخيرية الكبيرة

وقد رزق منها بالاميرة يوليانا ولية عهد هولندا وهى الآن في السادسة عشرة من عمرها ، يحبها الشعب حبا جما

ولا تتولى الملكة ولهلمينا رياسة الوزارة عند انعقادها ولكنها تتولى فتح البرلمان في كل دور من ادواره وتلقى بنفسها خطبة العرش

وعلى ذكر البرلمان الهولندى أقول ان محدثى قال ان في البرلمان الهولندى ستا من السيدات اللواتى لهن حركة متسعة النطاق في جميع انحاء هولاندا

وقالت لى مدام جارب قرينة مقرر الوفد الفرنسوى انها تود أن لا تفارق مصر « الجميلة » ولو أنها مسرورة من أقامتها في تونس حيث يتولى قرينها وظيفة كبير المهندسين

وسألتها هل تفضلين ياسيدتى مصر على تونس أم بالعكس فابتسمت ووضعت يدها على كتفى وقالت « ياعزيزى ! ان أهالى تونس طيبون » ولم تشأ ان تزيد على ذلك كلمة واحدة

ورغبت في محادثة رئيس الوفد السويدى ولما سألت عنه وصفوه لى وصفا وجدته منطبقا على من تقدمت اليه وقلت له « هل أنا في حضرة رئيس وفد السويد ياسيدى ؟ » فحملق في هذا الرجل وسكت قليلا ثم قال لى بحدة « انى بلجيكى » وتركنى واؤكد لك أيها القارىء انى ضحكت ضحكة عالية حملت الرجل على أن ينظر وراءه ثم مضى في سبيله وقد قررت أن لا أحادث رئيسى الوفدين البلجيكى والسويدى مادمت قد لقيت هذه « العقبة » في طريقى وان كانت عقبة مضحكة للغاية

ولكن لقيتني سيده سويدية واستأذنتني في الكلام معي ، فأذنت لها بكل . . احترام ، سألتني « لقد تشرفنا بلقيا جلالة ملككم فلماذا لم نحظ برؤية جلالة الملكة أيضا »

سألتها وماذا رأيت في قصر عابدين فقالت « كل شىء جميل » وقد شهدنا هناك فصلا من رواية حلاق اشبيلية وفصلين من رواية (مانون) الاوبريت »

فشكرتها على ماقالت واستأذنتها في الكلام مع غيرها واسرعت في الصعود الى الطابق الثانى من دار المؤتمر وبينا انا أصعد السلم قابلنى عضو يابانى حيانى باحناء رأسه فرددت عليه التحية بالانجليزية وانتهزت

هذه الفرصة للتحدث معه وكان حديثنا ما يأتى:

- هل أنت مسرور من وجودك الآن في مصر؟

- جدا

- مارأيك في مصر؟

سكت

- هل هي بلاد جميلة؟

- جدا

وتبين لى من « القاظه » الانجليزية انه لا يحسن هذه اللغة ولا يفهم غيرها من اللغات الاجنبية فقلت له باسما، اشكرك كثيرا جدا، وتركته وأنا أفكر في جرأة اليابانيين واقدامهم على الاشتراك في كل عمل حيوى بالرغم مما يلاقونه في طريقهم من صعاب يأبون الا ان يذللوها والآن يجتازوها ماضين دائما الى الامام

ومما يذكر ان جميع السيدات اللواتى اشتركن في المؤتمر متزوجات وليس بينهن الا آنسة واحدة هي كريمة رئيس الوفد الهولندى وهي تجيد اللغات الفرنسوية والانجليزية والالمانية بجانب لغتها وهذه اللغات مستعملة في بلادها وقد ذكرت لى بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى آخر أيام المؤتمر انها عرفت من اللغة العربية لفظة « سعيدة » ومالت تيهاً وعجبا فقلت لها « سعيده ياست » وأفهمتها معنى هذه الجملة بالانجليزية وافترقنا على ان نلتقى في لاهاى عاصمة بلادها ... ان شاء الله!

ماذا في مدينة بور فؤاد الجديدة؟

سيحتفل في يوم ٢١ ديسمبر الجارى بافتتاح مدينة بور فؤاد الجديدة رسميا برئاسة حضرة صاحب الجلالة الملك وسيزور جلالته مدينة بور سعيد في طريقه الى المدينة الجديدة المنشأة على مساحة قدرها مليون و ٢٣٣٦٠٨ امتار مربعة يمكن الوصول اليها بواسطة ثلاثة قوارب اعدتها شركة قناة السويس يسير كل منها من شاطئ الى آخر كل ربع ساعة مره

وقد مهدت في المدينة الجديدة طرق كثيرة سهلة واذا اتجه زائرها الى ناحية اليسار وصل الى معامل شركة القنال. واذا ولى وجهه ناحية اليمين وصل الى دور المهندسين، وعلى مقربة منها شيدت (فيلات) للموظفين

وقد انشئت عند مدخل المدينة حديقة غناء ملئت زهوراً يانعة تبعث في النفوس كل أمل ورجاء وفي وسط هذه الحديقة الواسعة الارجاء أقيم ناد للالعاب الرياضية وبنيت حول ناحيتها الشمالية (فيلات) من الطوب الاحمر والاسود لها شرفات بديعة المنظر تطل كلها على جنة بور فؤاد

وانشئت حول كل (فيلا) حديقة متناسبة معها في حجمها، زرعت فيها فواكه وأزهار ومن وراء هذه (الفيلات) المشيدة على أحدث طراز أقيم حاجز من الاشجار الباسقة في وسط بستان صغير لتصد الرمال اذا أسفتها الرياح واهاجتها فلا تصل الى تلك المنازل الجميلة فتعكر صفو ساكنيها بما تسوقه معها من اقذار وأوساخ تتركها فيها

وشيد في المدينة ثلاث مئة منزل من الطوب الاحمر أيضاً على أحدث طراز صحى لعمال شركة القنال وملعب لكرة القدم وكنيسة رومانية كاثوليكية.

ومدت مواسير المياه، واسلاك الكهرباء في جميع انحاء المدينة التي استغرق بناؤها ثلاث سنوات كاملة

ونظرة واحدة تلقيها على ضاحية (المعادى) الواقعة بين القاهرة وحلوان تعطيك صورة قريبة جداً من صورة مدينة بور فؤاد الجديدة

ولم تسم المدينة الجديدة بهذا الاسم الا بعد استئذان جلالة الملك

وقد أنشأت وزارة المواصلات هناك مكتبا للبريد وآخر للتلغراف وكلفت وزارة الداخلية محافظة بور سعيد بارسال قوة من البوليس الى هناك بصفة موقتة وسيكون لها منذ يوم ٢١ الجارى بوليس خاص بها

ويرجح أن تعتبر محافظة مصرية جديدة فتكون المحافظات المصرية ستا لا خمساً

ويعود تاريخ فكرة انشاء هذه المدينة الى عام ١٩٢٠ وفيه أقترحت شركة قنال السويس انشاءها على حسابها وتقدر نفقات التأسيس بمبلغ ١٢٥ الف جنيه مصرى

وسينشأ فيها مجلس بلدى وسيتبع فيها نظام الحكومة الجارى في مختلف البلاد ووضعت بذلك شروط رسمية وقعها بالنيابة عن الحكومة المصرية دولة يحيى ابراهيم باشا بصفته وزير المالية وسعادة زكى الابراشي باشا وكيل المالية وبالنيابة عن شركة القنال مسيو دى بنوى مديرها

ويبلغ عدد ساكنيها الآن الف نسمة تقريباً منهم ثماني مئة من العمال

في مجلس النواب

لملاحظ العالم

يتغدى فى بوفيه البرلمان

كانت جلسة يوم الاثنين الماضى هى أولى الجلسات التى تقرر عقدها فى الساعة الثالثة بعد الظهر عملا باقتراح دولة الرئيس الجليل وقد وصلت الى شرفات الصحفيين فى قاعة المجلس فى الساعة الثالثة الا ثلثا ووجدت فى القاعة النائب المحترم على افندى مفتاح معبد ولما أردت أن أدون اسمه فى مذكرتى بصفته أول نائب حضر فى هذا الموعد غير الاعتيادى ابلغنى أحد كبار موظفى المجلس أن فى ردهات المجلس النائب الجديد المحترم الشيخ طاهر القشاني نائب سينا الذى تناول طعام غدائه فى « بوفيه » البرلمان وقد أكل « سندويش » و « جاتوه » فبرافو جدا ياشيخ العرب السباقين دائما الى المكرمات

ثروت باشا دحلاب

وبعد افتتاح جلسة يوم الاثنين بدقائق حضر صاحب الدولة ثروت باشا وزير الخارجية وقد دخل الى القاعة مسرعا كالقطار خفيف الحركة كالغزال ، وقد التفتت اليه الانظار وقال الكثيرون (ثروت) فقال أديب سورى (انه دحلاب) وهى الكلمة العامية المصرية التى تطلق على من لا يتورط أبدا ويتخلص من كل (قفشة) خلاص (الشعرة من العجين) كما يقول المثل العامى

وهذا وصف جديد يوصف به وزير مصر السياسى فلنسجله لدولته

غياب حسيب باشا

ولما تليت أسماء الغائبين والمعتذرين فى أول جلسة تعقد فى الساعة الثالثة بعد الظهر كان أول اسم أعلن هو اسم صاحب السعادة حسن حسيب باشا وعندئذ حصل همس وابتسام بين الاعضاء وبين الزائرين ولا أكون مخطئا مطلقا اذا قلت أن هذا الابتسام وذلك الهمس كان لان حسيب باشا (رجل حربى) تعود نظام (الطابور) الذى له مواعيد خارقة للعادة فى أغلب الاحيان ومع ذلك فانه تأخر عن الحضور فى الميعاد الجديد ولعل له عذرا وهم يلومون

سلطان بك السعدي

تضمن جدول أعمال جلسة يوم الاربعاء الماضى اقتراحا من النائب المحترم سلطان بك السعدى بانشاء سكة حديدية فى مديرية المنيا ولما سأله دولة الرئيس الجليل عما اذا كان مصرا على بحث هذا الاقتراح أجاب بقوله (المصلحة العامة تؤدى الى ذلك) بدلا من (تقضى بذلك) مثلا وأعاد دولة سعد باشا جوابه مبتسما فضحك الاعضاء وصفق له الاستاذ فكرى أباظه

سلطان بك خطيب أيضا

وحدث فى جلسة الاربعاء أن النائب المحترم احمد بك عبد الغفار اعترض على الاقتراحات التى تقدم من بعض الاعضاء الى المجلس وقال انها اقتراحات ليست من اختصاص المجلس ولا تليق بكرامته وهنا وقف سلطان بك السعدى وقال بلهجته البدوية « ان الاقتراحات كلها وجميعها مقدمة من الامة ، ونحن نواب الامة ، نمثل الامة ، ونعبر عن رأى الامة ، ونطلب مطالب الامة ، والمجلس مجلس الامة » فضجت القاعة بالضحك العالى والتصفيق الشديد وجلس النائب المحترم سلطان بك وهو يلتفت يمينا وشمالا باسما كأنه يحيى زملاءه النواب ردا على تحيتهم له ، واعجابهم به ، أليس كذلك ؟؟

كيف صار الانبا متاووس مطرانا

حكايات طلية عنه

بقلم كاتب قبطي كبير

نعت الانباء البرقية الخصوصية للمعظم الاغر الانبا متاووس مطران المملكة الحبشية وصاحب اسمى مقام فيها بعد الامبراطورة قضى في الرابع من دسمبر بذات الرئة وهو في نحو الخامسة والثمانين من عمره

ومعلوم لكثيرين من قراء «العالم» أن الانبا متاووس كان راهبا قبطيا لان الرئاسة الدينية على الكنيسة الحبشية هي للكنيسة القبطية الارثوذكسية منذ اوائل الجيل الرابع للميلاد أي من نحو ١٦٠٠ سنة ثم اختير للاسقفية هو وثلاثة آخرون في سنة ١٨٨١ ورقى بعد ذلك مطرانا على نحو ما سيجيء أي انه قضى في هذا المنصب نحو ٤٧ سنة

وعلى ذكر رسامته نقول أن العادة كانت قد جرت قديما على أن لا ترسل الكنيسة القبطية الى الحبشة الا مطرانا واحدا فاذا توفي أرسلت غيره والحكمة في ذلك على مايظن هي أن لا يجتمع في الحبشة اسقفان أو ثلاثة اساقفة في وقت واحد لئلا يضطرهم الشعب و تضطرهم الحكومة الى رسامة اساقفة من الاحباش اذ انه يجوز بحسب القانون الكنسي لثلاثة اساقفة أن يرسموا اسقفا بل أن يرسموا بطريركا وهذا أمر لا ترضاه الكنيسة القبطية لكي تبقى الرئاسة الدينية على الحبشة محصورة في يدها

وظلت هذه العادة مرعية في كل تلك القرون الى سنة ١٨٨١ حين توفي مطران الحبشة في عهد يوحنا كاسا امبراطورها فطلب رسامة مطران وثلاثة اساقفة دفعة واحدة فهال هذا الطلب الكنيسة القبطية وابت اجابته فوسط الامبراطور بعض الدول الاجنبية والدولة العلية على ماقيل فاستقدم المغفور له الخديوي توفيق اعيان القبط اذ ذاك وطلب منهم أن يقنعوا البطريرك - وهو غبطة الانبا كيرلس الحالي - بان يجيب امبراطور الحبشة الى طلبه فلم ير البطريرك بدا من الاذعان ابقاء على علاقات المودة بين الكنيستين ولكنه سن في الوقت عينه قانونا يحرم على الاساقفة القبط أن يرسموا اساقفة من الاحباش ثم رسم مطرانا وثلاثة اساقفة ومن هؤلاء الانبا متاووس وأرسلهم الى الحبشة وقد مات ثلاثة من الاربعة في خلال هذا الزمن ولم تطلب الحبشة استبدالهم بغيرهم وبقي الانبا متاووس وحده الى ان جاور ربه اخيراً

أما ترقيته الى رتبة مطران المملكة عامة فحكايتها أن منيليك ملك شوا استولى على العرش عنوة واعلن نفسه ملك ملوك الحبشة وطلب من المطران أن يمسحه فرفض فطلب الى الانبا متاووس وكان اسقفا لشوا كما تقدم فقبل . ولكن الرئيس الديني الذي يمسح الملك يجب أن يكون هو مطران المملكة فابرق الى البطريرك طالبا منه أن يرقى الانبا متاووس مطرانا فرقاه وتمت مسحته وصار الانبا متاووس مطرانا للمملكة الحبشية أما المطران الأصلي فسلبت سلطته وحصر نفوذه في دائرة ضيقة الى أن مات

وعظم نفوذ الانبا متاووس حتى باتت كلمته تلي كلمة الامبراطور في القوة والفعل بل ربما كانت كلمة الامبراطور هي كلمته وما كان اعتبار الشعب وملوك الحبشة وعظمائها له يقل عن اعتبارهم للامبراطور ولا شك في أن ما كسبه من رفعة المقام وعلو المنزلة راجع الى شيء من الذكاء ولكن الامر الذي يذكره القبط بالأسف هو أنه لم يستخدم نفوذه هذا في خدمة الاحباش خدمة صحيحة لا من الوجهة الدينية ولا من الوجهة الاجتماعية كما أنه لم يستخدمه في توثيق عرى العلاقات بين الاحباش والقبط

ويقال أن كل ما كان يشغله هو تنظيم نفوذه وزيادة هيبته في نفوس الاحباش وتنمية ثروته والاكثار من الخدم والحشم حتى بات معدوداً نصف إله في نظر سواد الاحباش لا يجوز لاحد منهم أن يراه بعينيه وهو يأكل أو وهو يشرب

ومما يحكى من ذلك أنه لما زار القطر المصري في سنة ١٩٠٢ قدمت اليه كوبة ماء ليشرب فاسرع أربعة من الحرس الحبشي المرافق له فسدلوا ستارا كبيرا حجبه عن العيون حتى شرب وكان ذلك موضع استغراب الذين رأوا هذا المنظر لأول مرة على أنه تنازل عن هذه المراسيم في مدة زيارته طبعا

ويقال أيضا أنه كان لا يجوز لملوك الحبشة ووزرائها وقوادها ولا لسفراء الدول الاجنبية أن يدخنوا في مجلسه واقرب دليل على عظم احترام الاحباش له من كبيرهم الى صغيرهم أنه لما مرض مرضه الأخير وكان مقيما في بلدة صحية لتغيير الهواء تدعى ديرا داوى ترك

سمو الراس تفري عاصمة البلاد وتخلى عن مهام المملكة واقام عدة أيام الى جانب سرير المطران حتى زال الخطر

وقد روى الذين زاروا الحبشة أن الانبا متاووس كان يقتني من الخدم والحشم في قصره ٥٠٠ شخص وكان له من الاراضي شيء لا يحصى ذلك لأن كل بلدة وكل مدينة في الحبشة عليها أن تخصص جانبا من أراضيها ترسل دخله الى المطران . غير أنه هو المطران الوحيد من مطارنة الكنيسة القبطية الذى لا تؤول تركته الى البطريرك بل الى المملكة الحبشية

وقد قدمنا ان الانبا متاووس زار القطر المصرى في سنة ١٩٠٢ وكانت هذه هي المرة الاولى في تاريخ الحبشة التي يفارق فيها المطران مركزه لان ذلك كان محرما بحسب قوانين البلاد ولكن منليك خرق القانون واجاز للانبا متاووس الخروج من الحبشة موفدا منه في مهام سياسية ولما قدم الى مصر لم يدخر اعيان القبط ومطارنتهم ضربا من ضروب الحفاوة به الا بذلوه وقد زار قصر عابدين زيارة رسمية كاحد سفراء الدول وقدم لسمو الخديوى السابق والمغفور له بطرس باشا غالى وكثيرين من العظماء نشانات مهداة من منيليك ثم شخص الى روسيا فقابله قيصرها باعظم مجالى الاكرام وحضر عرض الجيش الروسى وكانت تقام له الاستقبالات الرسمية في كل مكان ونزل ضيفا مكرما على البلاط وعرج في رجوعه على الاستانة فقابل السلطان عبد الحميد وقدم اليه كتابا من منيليك فانعم السلطان بالاوسمة عليه وعلى حاشيته الكبيرة وكانت مؤلفة من بعض قواد الجيش الحبشى وموظفى الحكومة وقدم مرة أخرى الى القطر المصرى في سنة ١٩٢٤ للاستشفاء ظاهرا ولانهاء مسألة دير السلطان باطنا واشيع يومئذ أن بينه وبين البلاط الحبشى شيئا من الجفاء ولكن الامبراطورة الحت عليه في العودة فعاد ولم يستفد القبط من هاتين الزيارتين شيئاً يعود على الكنيستين بتعزيز العلاقات بينهما كما كان ينتظر ولم يبحث مع أعيان القبط بحثا جديا في هذا الشأن الحيوى الخطير

عثمان دجنة !

نعت الاخبار السودانيـة الواردة في الاسبوع الماضي الشيخ عثمان دجنة في وادى حلفا وهو الذى ذكر اسمه اكثر من مرة في مجلس العموم البريطاني في العام الماضى لمناسبة سؤال وجهه أحد النواب الى وزير خارجية انجلترا عن بقاء هـذا الشيخ في الاعتقال زهاء ربع قرن تقريباً

وقليل من جيل مصر الحاضر يعرفون عن عثمان دجنة غير انه كان احد زعماء الحركة المهـدوية في السودان ضد مصر وانجلترا ولهذا نرى أن ندون فيما يلى معـلومات مختصرة ولكنها وافية وطلة

يمت عثمان دجنة الى أصل كردى. نشأ نشأته الاولى في جدة واشتغل بتجارة الرقيق التى كان يستدر منها خيرا كبيرا على نفسه وبعض أفراد اسرته العاملين معه وقد اتسع نطاق تجارته هذه حتى امتدت الى سواكن حيث اعتقله رجال البحرية البريطانية في عام ١٨٧٧ لمعاقبته على هـذه التجارة التى تصادرها الحكومة البريطانية

ومنذ ذلك العام تولدت في نفس عثمان دجنة الكراهية الشهيرة للانجليز وقد تمكن من الفرار والذهاب الى السودان حيث التجأ الى الزعيم المهدى في مدينة الابيض وكانت المناوشات قائمة على قدم وساق بين هـذا الزعيم السودانى وبـين القوات المصرية والانجليز

عرض عثمان دجنة على المهدى فكرة محاصرة طريق سواكن وبربر لتضييق الخناق على الاعداء فلقيت هذه الفكرة عند المهدى مرتعا خصيبا ، وتأييدا شديدا . وقد كافأه عليها المهدى بتعيينه اميراً على السودان الشرقى

واستطاع عثمان دجنة بقوة شكيمته ، وشدة ارادته أن يحمل قبائل عديدة على تأييد الثورة السودانية وكانت قبل ذلك نافرة منها

وتمكن عثمان دجنة من الاحتفاظ بنفوذه في امارته الجديدة مدة ١٤ سـنة جمع في اوائلها قوة كبيرة من العرب لاسقاط بلدة سنكات مفتاح امارته في يده وقد ذهب توفيق بك حاكم سواكن والذى هو من اصل كريدى يهودى الى مساعدة حامية سنكات ضد عثمان دجنة ولكنه وقع والحامية في الحصار أولا والاسر ثانيا

وأنشد رجال عثمان دجنة بعد احرازهم هذا النصر انشودة مطلعها «الطرابيش راحت نصين ، والطربوش نعمله نعلين ، وبجنيه نشترى اثنين»



عثمان دجنة

ومنى عثمان دجنة نفسه بعد ذلك بالاستيلاء على طوكر وسنكات وسواكن

واشتهك في سبيل تحقيق هذه الامنية مع قوة مصرية انجليزية بقيادة فالنتين بيكر تولت حراستها ومساعدتها سفن حربية رست في الميناء السوداني

اشتبكت قوات عثمان دجنه بهذه القوة التي خسرت المعركة وذهب من رجالها البالغ عددهم أربعة آلاف نحو ٩٦ ضابطا و٢٢٥٠ جنديا شهداء الحرب وضحايا الطعان

وقد سقطت طوكر وسنكات في يد عثمان دجنه وبعد سنة سقطت الخرطوم أيضاً

وفي عام ١٨٩٧ دعا المهدى عثمان لشد ازر الزعيم محمود في صد قوات كتشنر عند العطبرة وقد بدأ افول نجم زعماء السودان وشعر بل تيقن عثمان دجنة من ذلك فلاذ بالفرار الى شاطىء البحر الاحمر حيث وقع في الاسر في يوم ١٢ يناير عام ١٩٠٠ وقضى بقية حياته اسيرا ، ومات أسيرا

وزير اجنبي مفوض

في مسرح رمسيس

ذهب أحد وزراء الدول المفوضين في مصر ، من أيام ، الى مسرح رمسيس ليشاهد التمثيل فيه بدون أن يشعر احداً بحضوره وكانت فرقة ذلك المسرح تمثل في تلك الليلة رواية « الجبار » التي نالت استحساناً كبيراً عند الجمهور بدليل الاقبال العظيم الذي اقبله عليها فاندس الوزير بين المتفرجين وأخذ يرقب التمثيل باهتمام فلم تفته اشارة منه

وقد اتيح للمحرر أن يجتمع بهذا الوزير المفوض من ايام فقال جنابه « كنت اتوق منذ وصولي الى مصر أن اشاهد التمثيل في أحد المسارح العربية المصرية ولكني خفت أن أنا جاهرت برغبتي هذه أن ادعى الى رواية معينة نالت استحسانا استثنائيا فلا يمكنني أن احكم على ماهية التمثيل حكماً عدلا ولذلك آثرت أن اذهب بنفسي الى احدى تلك المسارح متنكراً فوقع اختياري على مسرح رمسيس وكان يمثل في الليلة التي قصدت اليه فيها رواية الجبار فاعجبت جداً بمقدرة وهبي بك يوسف (يريد يوسف بك وهبي) ومهارته في تبديل تقاطيع وجهه وقد لاح لي من التصفيق الذي كان الجمهور يقابله ويقاطعه به انه اكتسب منزلة رفيعة في قلوب جمهور المتفرجين فصاروا يحبونه وهذا امر مهم جداً للممثل لانه يساعده على تحقيق النجاح الذي يسعى اليه . وقد اعجبت أيضاً بالمسيو روستي وبالممثل الذي كان يمثل الكونت العجوز (يريد مختار افندي عثمان) ولا يفوتني أن انني أيضا على الذوق السليم الذي استعمل في تأثيث مناظر الرواية مما لا يقل عما تبذله المسارح الاوربية في هذا السبيل وقد سررت لما رايت الحاضرين يتألفون من جماعات الامة المتعلمة مما يدل على أنهم يجدون لذة وتسلية كافيتين في التمثيل العربي »

وسأل جاب الوزير أين تعلم يوسف بك وهبي فن التمثيل فاجابه المحرر أنه تعلمه في ايطاليا رغم ارادة المرحوم والده وهنا قص على جنابه حكاية يوسف بك من أولها وآخرها وقد نشرناها في عدد ماض من العالم فقال الوزير معجباً « هب أن يوسف بك وهبي لم يخدم الفن بمقدرته ومهارته فقد خدمه بشيء واحد أجل خدمة وهذا الشيء هو أنه كان قدوة لكثيرين من الشبان من مواطنيه الذين صار يمكنهم أن ينظروا الآن الى المسرح بغير النظرة التي كان ينظر اليه من قبل »

واقعة حال للسلطان حسين مع أحد الشحاذين

حقائق واقعية عن حيل المتسولين

لصاحب التوقيع

يحكى أن تاجراً كبيراً رغب في التزوج من ابنة أمير ، ولما صارح التاجر الأمير برغبته ، أبدى له والد الفتاة ارتياحه التام الى تحقيق هذه الرغبة بشرط واحد هو أن يجمع الصداقة عن طريق التسول فقبل التاجر وذهب يطلب الاحسان ، ويسأل كل انسان حتى جمع المبلغ المطلوب

وبعد عقد القران سأل الأمير التاجر هل أنت مسرور الآن ؟ -

فاجاب التاجر بالسلب

سأله الأمير لماذا ؟

فاجاب « لأني لم أكن أعرف من قبل أن مهنة الشحاذة كما عهدتها سهلة جداً وفيها خير كثير »

هذه حكاية رويت على سبيل الخرافة للتسلية ولكنها في الواقع حقيقة ثابتة وقائمة الآن فقد أصبح للشحاذين في مصر سوق رائجة بدليل ازدياد عددهم ، وتأنق الكثيرين منهم في ملبسهم ، للادعاء بما ليس في الحقيقة فيهم سعيا وراء التأثير على الناس فيعطفون عليهم ويحسنون اليهم

كنت في الاسبوع الماضي في مدينة الاسكندرية فذهبت يوماً الى مطعم (سانت جيمس) لأتناول طعام الغداء وبينما أنا أحتسي الحساء أقبل عليّ شخص يرتدي جبة وقفطانا زاهياً وحول وسطه حزام حريري وفي يده عصا وفوق رأسه طربوش وفي رجليه حذاء لامع

حياني فحييته باحترام وقد حسبت أن التعارف تم بيننا ذات مرة طال عليها القدم فنسيته ولكنه لم ينسني ولما استقر به المقام اقترب مني قليلا ثم قال بصوت خافت « لي رجاء عندك »

قلت « خيرا ان شاء الله »

قال « انى تاجر نكبتني أزمة القطن فأفلست فهل لك أن تمدني بما تجود به نفسك »

واقسم بالنون ، والقلم وما يسطرون ، انني تمنيت في هذه اللحظة أن تكون في يدي عصا موسى فألقيها على الارض لتصير حية تسعى تبتلع هذا الدعي والشحاذ الغبي

ولم يسعني الا أن أقول له بكل جرأة « اسمح لى أن أقول لك انك كاذب ، واسمح أن أقول أيضاً ان الحرة تموت ولا تأكل من ثدييها » فانصرف غير خاز ولا خجل

☆☆☆

وقضت أعمال مرة أن أمضي نهاراً كاملا في مدينة طنطا وقد جلست في قهوة أمام دار ديوان المديرية في انتظار موظف كبير وبينما أنا أدخن واطالع إحدى الصحف وقف أمامي رجل مقوس الظهر ، طويل اللحية ، يضع فوق رأسه عمامة خضراء ، وفي يده سبحة يعبث بحباتها وهو يتمتم

قرأني السلام فأقرأته السلام والبركة

طلب مني سيجارة فناولته إياها مشعلة

وسألني اذا كنت « أتفضل عليه » بفنجان من القهوة فأجبته الى طلبه

واقسم بالشمس وضحاها ، والقمر اذا تلاها ، انه لما أخذ مجلسه ، وضع الساق فوق الساق ، واعتدلت قامته ، ونادى « الجرسون » بهذا الاسم الافرنجي وطلب منه قهوة « ميوليجي »

ولما ذهب خادم القهوة لاعداد طلبه نظر اليّ هذا الشيخ المرائي وقال « مش الأحسن انك تدينى القرش وبلاش القهوة » فابيت فأصر ، نعم أصر ! ورفضت بقوة ورأيت أن اعاقبه فلما جيء بالقهوة احتسيتها انا وقدمت له كوبة الماء فقط فنظر اليّ شذراً وانصرف ... الى حيث ألقت

☆☆☆

وحدث ذات مساء انني كنت خارجا من فندق شبرد فتقدم اليّ شاب في ريعان الشباب ، غض الاهاب ، ولكن في ملابس رثة ، وحياني فرددت التحية بأحسن منها

قال لى انه كان تلميذاً في مدرسة المساعي المشكورة وجاء الى القاهرة على أمل أن يلتحق باحدى الوظائف ولكنه سقط في الكشف الطبي وليس معه ما يتناول به الطعام ليسد معدته التي آلمته طول يومه

دعوته الى تناول طعام العشاء معي فرفض وطلب مني « قرش تعريفة بس » فرفضت

☆☆☆

وقد حدث لساكن الجنان المغفور له السلطان حسين سلطان مصر الاول قبل توليه العرش أنه خرج ذات يوم من قصره بالجيزة فرأى بالقرب من حديقة الاورمان رجلا بلغ من العمر ارذله ، مبتور الساق الايمن ، جالسا بجوار الحائط يطلب الاحسان فتصدق عليه

واعتاد الامير حسين أن يمر بهذا الرجل كل يوم ليحسن اليه وفي ذات يوم مر به راكبا سيارته ولما اقتربت السيارة من الرجل أمر السائق بالوقوف وناوله نصيب هذا الرجل المسكين

ولما ذهب السائق الى الرجل وجده لا يتحرك فناداه فلم يجب ، هزه فلم يشعر وعرف السائق أن الرجل فقد الحياة فنعاه الى الامير الذى أمر رجاله باتخاذ الاجراءات اللازمة لتشييع جنازته ودفنه

ولما اعد كل شيء ، وقبل ان ينقل الرجل الى مرقده الاخير ، حضر الامير حسين الى حيث كان الشحاذ قد نقل ليكفن وسأل رجاله عما فعلوه احتراما لهذا المسكين فأجابوا بقولهم أنهم قاموا بالواجب وانهم وجدوا في ثياب الرجل مبلغ ٧٥ جنيها مصريا

وعندئذ لم ير الامير حسين الا أن توقف الاجراءات عند حدها وان ينقل الرجل الى مستشفى القصر العيني ليتصرف فيه حسب تعاليمه وما لديه من أوامر في مثل هذا الامر

☆☆☆

ان الشحاذين هم أعرف الناس بصدق القول القائل « الحاجة أم الاختراع » فلهم حيل غريبة و « تقالين » عجيبة . فاللهم انتقم منهم . . . آمين

علیم باسرار الشحاذين

شؤون الطلبة

جلسة نمرة ١ في المنام

جلست في شرفة المنزل وكان الطقس معتدلا والشمس مضيئة والنسيم بليلا وأخذت اسرح الطرف في هذا الكون فأخذتني سنة من النوم ورأيت نفسي وسط جماعة تدور بينهم المناقشات الآتية :

حسين حسني — أعلن في الصحف اليوم خبر مفاده دعوة مندوبي المدارس الى عقد اجتماع فهل فكرتم في أمر هذا الاجتماع وهل عولتم على ارسال مندوب يمثلكم

محمد محمد عاشور — ياعم حسين لا مها شويه يعني ياخي هم حيقرروا استقلال مصر ، اهم مجموعة صغار اجتمعوا ومجموعة صغار انفضوا! ويعني الطلبة عملت ايه للبلد

عبد الرحمن نصير — يؤلمني جداً أن أسمع هذه النعرة من طالب ينتسبُ لأكبر معهد الا وهو الحقوق وفي السنة النهائية وهل فاتك ياحضرة الزميل ان الطلبة هم الذين سالت دماؤهم على طيات الراية وامتلأت بهم السجون يوم أعلنت الحماية وهل فاتك انه كان لهؤلاء شأن مجيد في فترة الجهاد وان التاريخ سيسجل أعمالهم بمداد الفخر وسيقول انهم سلكوا في جميع أعمالهم سبيل السداد

شفيق بركه — أؤيد نصير في كل ما قاله وأقول انه اذا كان للاستاذ عاشور عذر في استصغار الطلبة فالذنب راجع الى هؤلاء الادعياء الذين اندسوا في العهد الاخير وصاروا هيامى بظهور اسمائهم في الصحف ولو بتافه الاشياء فباتوا كالمحال التجارية ينتهزون الفرص للاعلان عن انفسهم في الصحف ظنا منهم انهم بهذا يخدعون البسطاء بوطنية مصطنعة كاذبة

ياقوت عبد النبي — ماذا تقصد ياسي شفيق هل تنكر عليّ تضحيتي وجهادي

حسين حجاب — خلي الطابق مستور ياسي ياقوت هو علينا احنا فاهمين كل حاجة

عبد الحميد خلاف — ارجو الا ننتقل من العموميات الى الشخصيات واذا كان لنا أن نضرب مثلا عاليا في الوطنية الحقة فلنبعد هؤلاء الشخصيين ولنسر في أعمالنا ورائدنا انكار الذات ومقت الظهور

أمين سليم — يعني مش الاحسن بدل ما نضيع وقتنا في هذه المناقشات البزنطية نروح متروبول لمشاهدة رواية دوجلاس

عبد الحميد عرفان : — Silence — ضحك من الجميع — لماذا تضحكون أو لم أسافر مع الباشا والدي الى فرنسا وأقضي معه مدة طويلة ، أرى أنه اذا كان ولا بد للنفس من تروح فليكن ذلك بالذهاب الى رمسيس لمشاهدة رواية الصحراء وهي رواية من نوع (الجرانجيول)

عبد الغني أبو سمره — بلا (جرانجيول) بلا (فودفيل) ... أتريد أن تفهمنا أنك ملم بجميع أنواع الروايات مع أن الطالب الصغير اليوم يلم بهذه الفروق الاول والاجدر بنا أن نذهب الى (جلوب) للعب بارتيتة بلياردو وبعدها نسلم قيادنا للاستاذ الظريف عاشور

عبد الحميد خلاف — أؤيد أبو سمره افندي من جهة الاقلاع عن الذهاب الى السما أو التياترو لأن أصحاب هذه المسارح ما زالوا بمعزل عن الشعب وضائقته المالية فالاجور لا تزال كما هي وكل شيء كما هو

عبد الحليم الجندي — أصحاب المسارح ياسي عبد الحميد معذورون اذا لم يفهموا مايحيط بالشعب من نوازل لأن اخواننا الطلبة يقبلون عليهم يومياً بدون تململ ولا تذمر وكان واجب لجنة الطلبة أن تعالج باسم الطلبة هذا الامر لأن أغلب رواد هذه المسارح من الطلبة ولكن

لقد أسمعت اذ ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

محمد محمد عاشور — أشعر ياسي عبد الحليم والله محياخد أجلنا غير شعرك . أنا ذاهب الى سلسفينو فمن أراد ملازمتي فليتقدم — فنهض اليه أبو سمره معانقاً صائحاً يسلم لمك ياابو عاشور وتبعهما شاب طويل أسمر اللون كثير الحركات فهمت فيما بعد أنه حسين عبد الله هلال وهرولوا شطر سلسفينو

عبد الحليم خفاجه — ما دام عاشور قد انصرف وهو درة عقدنا فلم يبق بد من اللحاق بهم وهنا نهض الجميع

عبد العال زيدان : اراحة لنفسي من هذه السهره التي لا تلائم طبيعتي أقول لكم جميعا « اورفوار »

ثم ذهبوا وما كاد يستقر بهم المكان حتى دخل عليهم شاب طويل نحيل مستطيل الوجه اصفره لا يكاد يرى من وجهه غير نظارة لامعة فصاح الجميع البرادعي — البرادعي — وما كاد يجلس حتى لمست يداه احد الاكواب الموجودة فهوى على الارض محدثا ضجة ادت الى صياح الجميع في وجهه

عبد الحميد لطفي — هذا لا يليق. أن هذه الضجة لا تليق بمقام البرادعي الممتاز فذاك ياعزيز بك وعفا الله عن هؤلاء الاخوان

عبد الغني ابو سمره — ما اكثر نقدك ياسي عبد الحميد انه يخيل اليّ انك تكثر من النقد حتى على نفسك

وهنا اخذ ابو سمرة افندي ولطفي افندي يكثران من المناقشة والمجادلة وتداخل الكل وحدثت ضجة صحوت على اثرها وذهبت مسرعا الى (العالم) لنشر ما رأيت ؟

« عين »

(تياترو حديقة الازبكية)

يمثل مساء الثلاثاء والاربعاء ٢١ و ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٦

رواية — **المجاهدين** — رواية

يقوم بأهم الأدوار

الاستاذ عمر وصفى مخرج الرواية — السيدة ازيس (عزيزه امير)

ابتداء من يوم الخميس ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢٦ والأيام التالية

رواية — **شهوزاد** — رواية

اوبريت ذات أربعة فصول تلحين المرحوم الشيخ سيد درويش

يقوم بأهم الادوار

الاستاذ زكى عكاشه — الانسة عليه فوزى

صفحة الفكاهة والتسلية

جعبتي الاسبوعية

بقلم اديب ظريف

عجائب

ذكرت الصحف اليومية أن نجل أحد الوزراء السابقين المتوفين لحق بسيارته سيارة أخرى تقل سيدتين مصريتين وهدد السائق بالوقوف فأذعن هذا ووقف فطالب منه أن ينصرف ويدع له السيدتين وحدهما فأبى واستغاث واقبل الناس والبوليس وسيق الشاب الى «القسم»

فهل تدرون من هو الشاب المشار اليه في هذا الخبر ؟؟؟ ...

نجل المرحوم .. وزير من وزراء الاوقاف سابقاً ، ومن رجال الجيش سابقاً أيضاً

✡✡✡

وبهذه المناسبة أقول أن نجل أحد رؤساء الوزارات السابقين ، وهو موظف كبير الآن ، يشاهد يومياً جالساً عند مدخل سينماتوغراف «متروبول»

فماذا يفعل هناك يا ترى

ملاحظة بريئة

أراد دولة الرئيس الجليل سعد باشا أن يضرب مثلا في أثناء المناقشة التي دارت في مجلس النواب على قانون تخفيض الزمام فقال «اذا كنت املك عشرة أفدنة»

وأراد الاستاذ فكري اباظه أن يضرب هو أيضاً مثلاً آخر فقال «اذا كان عندي مئة وعشرون فداناً»

قبعتي

نزل المطر في الاسبوع الماضي فاصابني وانا سائر في الطريق فسابقته فلحق بي فوصلت الى «البنسيون» الذي انزل فيه وعلى رأسي شيء باهت مبلل .. أصله طربوش

ورغبت في الخروج مرة أخرى وقد استردت السماء جدتها واستعادت رونقها فلمحت في أحد اركان غرفتي قبعتي القديمة التي لم تلامس رأسي منذ عودتي من أوربا فحننت اليها وذكرت لها كم دفعت عني من وهج الشمس وقطرات المطر وحبات البرد . فقلت «وما ضرني لو عدت اليها»

لبستها !! ثم استطلعت حكم المرآة فكان جوابها غامضاً مبهماً .. وجهي هو هو ... لم تزده القبعة حسناً كما انها لم تزل عنه قبحاً لازمه !! ففتحت الباب وانطلقت منه ..

كان أول من قابلت عند تركي لغرفتي «المدام» صاحبة البنسيون فقالت مندهشة أو متظاهرة الاندهاش (مش كويس كده . طربوش أحسن . كلو الخواجه مافيش فلوس علشان ايه عملتو كده ؟ ...)

وفي الطريق لم يتسابق الى باعة الصحف كعادتهم فقلت هذه اولى حسناتك ياقبعتي ثم دنا مني بائع صحف يعرض على (الكيرون) الجريدة اليونانية وبعد لحظة لمحت بائعاً اخر على الرصيف المقابل ينادي على صحف المساء فناديته فلم يجب فحسبته لم يسمع فاعدت الكرة فقال «مفيش جرائد علشانك ياخواجه كله عربي ! » فاشتريت منه صحف المساء كلها فحدق في وقال «لامؤاخذة يابك ماعرفتكش في الاول»

وركبت الترام وأخذت اتصفح مافي يدي من صحف ثم أقبل الكمساري وقال «تذكرة ياخواجه» وهذا نداء ناب لم تعتده اذناي فلم أحسب اني المقصود ولم التفت اليه فظنني «ابونيه» وانصرف وبذلك ربحت المليمات الستة فقلت «هذه ثانية حسناتك ياقبعتي العزيزة»

وبينما انا في الطريق أبصرت غادة مصرية هيفاء تبتسم لناحيتي فظننت انني المقصود بتلك الابتسامة فرددت عليها بمثلها ولكن الآنسة تخطتني لتسلم على «طربوش» خلفي ولتقول متهكمة (ياصغرة ! مابقاش الا الخواجات كمان !! ياسم ! ...)

عدت تواً الى منزلي ورميت بالقبعة حيث كانت ... فقد كان يومها يوماً أغبر !

نكتة الاسبوع

أراد شاب ان (يتلفن) لصديقة له متزوجة وكان معه جماعة من أصدقائه فلم يشأ أن يفهمهم أنه يتكلم مع سيدة فاخذ يخاطبها كانه يخاطب رجلا قائلا (امتى اقابلك انت ومتأ كد) والظاهر أن صديقته دعته الى زيارتها في منزلها فقال لها (ولكن جوزكْ) بدلا من (جوزِك) :: قال يعني يخبي !

سهام

ادارة مكتبة ومطبعة الشباب